

تفسير جزء عم للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

تعرف بوجوههم نظرة النعيم. اي تعرف ايها الناظر اليهم في وجوههم نظرة النعيم اي حسن النعيم وبهاوه. اي التنعم. وانتم تشاهدون الان في الدنيا ان المنعمين المترفرين وجوههم غير الكادحين العاملين. تجدها نظرة تجدها حسنة تجدها منعة - 00:00:00

فاهل الجنة تعرف وجوههم نظرة النعيم اي التنعم والسرور لأنهم اصلاح ما يكون واعمى ما يكون ثم قال الله تعالى في قيام ما لهم من النعيم يسوقون من رحيم محتوم الى اخره ويتكلم عليه ان شاء الله في الجلسة القادمة - 00:00:30

ونكمل سورة المخففين حيث وقفنا على الله تبارك وتعالى يسوقون من رحيم مختوم ختام النصف. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ضمير في قوله يسوقون يعني الابرار. يسوقهم الله عز وجل بابدي الخدم الذين وصفهم الله بقوله يطوف عليهم مخلدون - 00:00:50

باقوا واباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينسى الناس. يسوقون من الرحيم اي من شراب خالص لا شوب فيه. ولا ظهر فيه على العقل. ولا الم فيه في الرأس بخلاف سراب الدنيا فانه يفتال العقل ويصدع الرأس - 00:01:30

اما هذا فانه وحيد خالص ليس فيه اي اذى. مختوم ختامه السنة. اي بقيته وآخره مسك. اي طيب الريح بخلاف خمر الدنيا فانه خبيث الرائحة فهؤلاء القوم من الاوراق لما حبسوا انفسهم عم عن الملاذ التي حرمها الله عليهم في الدنيا - 00:02:00

اعطوها يوم القيمة. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون اي وفي هذا الثواب والجزاء فليتنافس المتنافسون هل فليتسابق المتسابقون سباقا يصل بهم الى حد النفس وهو نهاية عن السرعة في المسابقة. يقال نافست - 00:02:30

هل سابقته سباقا بلغني النفس؟ والمنافسة في الخير هي الى طاعة الله عز وجل. والى ما يرضي الله سبحانه وتعالى. والبعد عن ما يصلح الله. ثم قال عز وجل ومزاجه من تسنيم عين يشرب بها المقربون. مزاجها بالشراب الذي يشقاه هؤلاء - 00:03:00

من تسنيم اي من عين رفيعة. معنى وحشا وذلك لأن انها الجنة تفجر من الفردوس. والفردوس هو أعلى الجنة. واوسط والجنة وفوقه عرش الرب عز وجل فما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:30

هذا الاشراف يمزج بهذا الطيب الذي يأتي من التسليم اي من المكان المسمى الرفيع العالم وهو جنة عدن عينها يشرب بها المقربون. اي ان هذا هذه العين والمياه النابعة والانهار الجارية يشرب بها المقربون. وهنا سيدل على القائل - 00:04:00

لماذا قال يشرب بها؟ هل هي انة يحمل؟ حتى يقال شرب الاناء؟ الجواب لا. لأن العين وانه لا يحمل اذا لماذا لم يقل يشرب منها؟ المقربون والجواب كان من احد وشيعه فمن العلماء من قال ان الباء بمعنى منه فمعنى - 00:04:40

بها ان يشربوا منها. ومنهم من قال ان يشرب بمعنى يروي. ضمنت معنى يرضي فمعنى يشعر بها ان يروي بها. المقربون وهذا المعنى او هذا الوجه احسن من الوجه الذي قبله. لأن هذا الوجه - 00:05:10

يتضمن شيئا اي يرجحانه وهم اولا ابقاء حرف جر على معناه الاصلي والثانية ان الفعل يشرب ضمن معنى اعلى من الشرب وهو الري فكم من انسان يشرب ولا يروي لكن اذا روي فقد شرب وعلى هذا فالوجه - 00:05:40

والثاني احسن وهو ان يظمن الفعل يشرب. يعني يروي. ان الذي اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. ان الذين اجرموا اي قاموا بالجريمة. وهو المعصية والمخالفة كانوا اي في الدنيا من الذين امنوا يضحكون استهزاء وسخرية - 00:06:10

لهم اذا مروا بهم يتغامزون اذا مروا الفاعل هل هم الذين اجرموا او الذين امنوا الاية فصل في هذا وهذا. يعني يصلح ان يكون اذا مر المؤمنون بال مجرمين او اذا مر - 00:06:40

بالمؤمنين. والقاعدة التي ينبغي ان تفهموها في التفسير. ان الاية اذا احتملت معنيين لا ينافي احدهما الاخر وجب حملها على

المعنيين. لان ذلك اعم امفهوم هذا عندكم؟ اذا مروا بهم يتغامزون من المار؟ سؤال موجه لكم. يهتم - 00:07:00

اذا مر المسلمين في المؤمنين او اذا امر المؤمنون بالمشركين. فاذا جعلناها للامرين صار المعنى ان المسلمين اذا مروا بالمؤمنين وهم جلوس تغامزوا اذا مر المؤمنون بال مجرمين وهم جلوس تغامزوا ايضا. فتكون فتكون شاملة للحالين - 00:07:30

حال امور المجرمين للمؤمنين وحال امور المؤمنين بال مجرمين. يتغامزون يعني يغمز بعضهم بعضا. انظر الى هؤلاء سخرية واستهزاء واستصغارا و اذا انقلبوا الى اهل انقلبوا فاكهين اذا انقلب المسلمين الى اهلهم - 00:08:00

انقلبوا فاكهين يعني متفكهين بما نالوه من السخرية لهؤلاء المؤمنين. فهم يستهزئون ويسهرون ويتفكرون بهذا ظنا منهم انهم نجحوا. وانهم ولكن الامر بالعكس. ثم قال تعالى اذا رأوه قالوا ان هؤلاء لضالون. اذا رأوه - 00:08:20

اي رأى المجرمون المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون. ضالون عن صواب. متاخرون. متشددون الى غير ذلك من الالقاب. ولقد كان لهؤلاء السلف خلقو في زمان اليوم وما قبله وما بعده. من الناس من يقول عن اهل الخير انهم رشيوان. انهم - 00:08:50

هم متخلفوون ويقولون عن الملتزم انه متشدد متزمن وفوق هذا كله من قالوا للرسل انهم سحرة او انهم سحرة او مجانون. نعم. انهم سحرة او مجانين قال الله تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - 00:09:30

فورثة الرسل من اهل العلم والدين سينالهم من اعداء الرسل ما نال الرسل. من من الاسلوب والسخرية وما اشبه ذلك. ومن هذا تلقيب اهل البدع اهل تعطيل لاهل للسلف اهل الاثبات بانهم حشوية مجسمة مشبهة - 00:10:10

وما اشبه ذلك من القاب السوء التي ينفرون بها الناس عن الطريق السوي. اذا او يقال ان هؤلاء لظالمون وما ارسلوا عليهم حافظين. اي ان هؤلاء المسلمين ما بعثوا حافظين لهؤلاء - 00:10:40

يطلبونهم ويحكمون عليهم بل الحكم لله عز وجل. ثم قال تعالى فالاليوم الذين امنوا من الكفار يظحكون اليوم يعني يوم القيمة. الذين امنوا يضحكون من الكفار. فالذين مبتدأ ويضحكون خبره ومن الكفار المتعلق بيضحكون. المعنى فالاليوم فالذين امنوا - 00:11:00

يضحكون اليوم من الخطأ. وهذا والله هو الضحك. الذي لا بكاء بعده. اما ضحك اما ضحك ضحك المجرمين للمؤمنين في الدنيا فسيعقبهم البكاء والحزن والويل والثبوت. على الارائك ينظرون. اي ان المؤمنين على الارائك في الجنة والارائك هي السر الفخمة - 00:11:30

الحسنة النظيرة يضحك على الارائك ينظرون اي ينظرون ما اعد الله لهم من الثواب. وينظرون اوئل الذين يسخرون بهم في الدنيا. كما قال الله تعالى قال قائل منهم اني لي اني كان لي قرین - 00:12:00

قولوا ائنك لمن المصدقين. ائدا متنا وكتنا ترابا وعظام ائنا لمدينون. قال هل انت مطلعون؟ يقول اصحاب الجنة يعرض عليهم ان يططلعوا الى قرینه الذي كان في الدنيا ينكر البعث - 00:12:20

ويكذب به فطل فرآه في سوء الجحيم. في قعره واصله. قال له تالله ان كت لتبدين ولو لا نعمة ربى لكنت من المحضرین. فانت ترى ان المؤمنين يرون الكفار وهم يعذبوه. في قعر النار والمؤمنون في الجنة. قال - 00:12:40

ارأيت ينظرون اذا ينظرون شيئا الشيء الاول ما اعد الله لهم من النعيم ومنه النظر الى وجه الله عز وجل والثاني ينظرون الى هؤلاء المكذبين الذين كانوا في الدنيا يسخرون بهم ويستهزئون بهم ينظرون اليهم وهم في عذاب الله - 00:13:10

ثم قال تعالى هل خوض الكفار ما كانوا يفعلون؟ سود جوزي. وهل هنا تقرير اي ان الله تعالى قد ثوب الكفار وجازاهم جزاء فعلهم الدنيا وهو سبحانه وتعالي حاكم عدل. فحكمه جائز بين العدل والفضل. بالنسبة لاجل للذين امنوا - 00:13:30

حكمه وجزاءه الفضل. وبالنسبة للكافرين حكمه وجزاءه عدل. فالحمد لله رب العالمين هذا تمت اه تم كلام الذي يسره الله عز وجل على سورة المطففين. نسأل الله تعالى ان ينفعنا واياكم به - 00:14:00

وان يجعلنا من المتعظين الواعظين - 00:14:20